على قلبه في كل نفس فيحقق اماله عند شاء وانى ويجعل له
ماء ربة عند خطرة حكى عن يوسف الدارانى انه قال دخلت
على ذى النون المصرى يوما فقال ايش يقول الناس فى
فقلت يقولون انه زنديق فقال الامر اسهل حيث لم يقولوا
انه يهودى فان الناس تنفر قلوبهم عن اليهود اكثر مما تنفر
عن غيرهم فخرجت فلم البث ان سمعت انهم يقولون انه يهودى
فدخلت عليه واخبرته فتبسم انهم قصدوا السلطان
ليسعوا به فركبوا الزورق فنظر اليهم ذو النون وحرك
شفتيه فكادوا يغرقون ثم انهم تابوا اليه وتضرعوا
فقبل عذرهم وانه من لم ينتقم لنفسه انتقم الله له ومن لم
ينتصر لنفسه انتصر الله له فصل ومن امارات ولايته
لعبده ان يديم توفيقه حتى لو اراد سوءا او قصد محظورا
عصمه الله عز اركابه لوجنح الى تقصير فى طاعته الهى
الا توفيقا له وتاييدا وهذا من امارة السعادة وعكس
هذا من امارات الشقاوة ومن امارات ولايته ايضا انه

مودة فى قلوب اوليائه فان الله سبحانه ينظر الى قلوب اوليائه فى كل وقت
فاذا راى لعبد فى قلوبهم محلا نظر اليه باللطف واذا راى جفة
ولى اوليائه فى شاء عبدا وسع دعاءه وولى شخصى باى الا الفضل
والاحسان اليه بذلك جرى سنة الكرام حكى عن بعضهم انه قال
رايت منصور بن عمار فى المنام فقلت له ما فعل الله بك
قال اقامنى وقال لى يا مشفت انت المشغب لولا انك كنت
تثنى علىّ فى مجالسك تقربك ولى اوليائى فاستحسن ثنائك
علىّ فاستوهبك منى فوهبتك له لعذبتك وسمعت ابا على
الدقاق يقول لولا ان اولياء الله تعالى مقيمون بهذا البلد للحق
بركات مرورها اهل تلك البلدة حتى يعمهم كلهم قال الله سبحانه
ولم يكن لهم اولياء ينصرونهم من دون الله فاولياؤه يكونون
فى العزة فى دنياهم وعقباهم وحرمهم واولادهم جعلنا الله
منهم بمنه ورحمته **باب فى معنى اسمه الحميد** الحميد اسم من اسمائه
وهو فعيل بمعنى مفعول فهو محمود بحمد لنفسه وحمد خلقه له
ويكون فعيلا بمعنى فاعل حامد لنفسه وحامد لعباده المتقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)